بوق الحق

افراحهم عجب ، واحزانهم عجب ! (تابع)

حفلة الزواج : لايخفى ان كلامنا هنا ايضاً لايتناول المراسم الدينية انما يدور حول العادات الدنيوية الاجتماعية لاغير فنقول :

اذا استثنينا عدداً ضئيلاً من الاسر العراقية الكريمة تجري فيها حفلة العرس بكمال الرصانة والبساطة والتمدن مما له احسن وقع في قلوب الفضلاء ومما يبقي في الاذهان ذكراً طيباً للحادث العظيم ، فاننا نلوم الاكثرية الساحقة من العائلات على ما تقوم به في افراح العرس من التظاهرات الهمجية التي هي من آثار التوحش القديم ومن عادات الوثنيين وغيرهم . ولا بد من ان تسقط تلك العادات يوماً وتزول تماماً فان الذوق لم يعد يتحملها ... فهل من شيء اوحش وابشع مما نراه حتى الآن في الموصل وغيرها من التجول في الازقة بالطبول والزمارات والدفوف وآلات الطرب والرقص الهمجي والغناء القبيح والضجات المرعبة لنقل « الحمالة » من بيت العروس الى بيت العريس وعرضها للعيان والتفرج في الشوارع بكل مافيها

من فرش ومرايا وصناديق وكراسي وآنية الحمام والمطبخ وهلم جرا ؟... ما هذا ياقوم ؟ اقامت القيامة ؟ ام ان هذه الآنية والاوعية والاغطية هي من عجائب الزمان يجب اشهارها بتظاهرات صارخة مزدحمة تقلق راحة الاهالي وتقطع الطريق على العابرين ؟...

ثم اي شيء اخلى من آثار المدنية ، وادعى الى استياء العقلاء من مهرجان الزفاف اذ توضع العروس (في بعض البلاد) على ظهر حمارٍ ابيض او فرسٍ (ومن وراء العروس صبي يمسكها ويسندها) وقد وضعت العروس بثيابها وازارها واغطيتها ضمن كيس اسمه « الدواخ » هو من بشاعة الذوق بمكان . ومن حواليها المصابيح والشموع ، والجموع من الشبان والشابات والرجال والنساء والمغنين والمغنيات والضاربين والضاربات على الدفوف والنقارات والمطبلين والمزمرين والمهللات وغيرهم والكل في هرج ومرج وقد سكر البعض ، وفارقت اللياقة البعض الآخر ... وعند الدخول في دار العريس تقام « الهوسات » وتشهر خناجر « الافراح ! » ومسدساتها وتذبح الذبائح تحت الاقدام ويطر « الملبس » على الرؤوس ويتزاحم الصغار على التقاطه فيكثر الدهس والضرب والنزاع . وكثيراً ما تهتز العروس رعبةً ضمن اغطيتها ويطير عقلها من راسها ؟! ...

هذا قليل من الكثير الذي يجري هنالك يوم الزفاف وفي

الايام التي تعقبه . واما حفلة « فرش منام العرس » (في بعض البلاد) فحدث عن فهاهتها وخشونتها ولاحرج ، اذ توضع جميع الطراحات « والدواشك » والمساند والمناضد « الزواجية » بعضها فوق بعض على شكل مصطبة عالية جداً ... ومثلها حفلة عرض « جهاز العروس » من بدلات وازر وقمصان وكل قطعة من البستها ، ودعوة الزائرات الى تقليب كل منها وتقديرها حتى ان منهن من تتساءل عن قيمتها فتخمن وتقول : « هذه تسوى عشر ليرات ، وتلك لاتباع بخمس عشره ليرة ... » وقد ينشأ من ملاحظات بعضهن او سوء تخمينهن ما يكدر صفو الحفلة وينشئ المرارة او الحقد او الحسد في النفوس ...

وما ذا يقال عن الموائد التي تصف للحضور وفيها ما فيها من البذخ وعدم الانتظام . ثم ماذا يقال عن سيول المسكرات التي تجري هنالك وعما يرافقها ويتبعها من الاحوال الهمجية والاضرار الصحية والاجتماعية ؟ ...

فمتى يقوم المصلحون فيقضون على هذه العادات السقيمة ويمحونها كلها ويبدلونها بحفلة رصينة « ساكنة هادئة » بسيطة معقولة كما يجري في البلاد الناهضة . فلا يعود المتمدنون يقولون عنا اننا معتادوا الصياح والضجيج و« الهتيكة » في كل شئ حتى في « مراسيم سر الزواج » ! (يتبع)

هو ... هي

القت احدى امهات الجرائد الراقية على قرائها وقارئاتها السؤال التالي : من هو الرجل الكامل من هي المرأة الكاملة ؟ فوردتها الاجوبة التالية ندرجها لما فيها من المطابقة لحالتنا والفائدة لمجتمعنا العراقي العزيز

تابع

هو

٣

لابد للرجل الكامل ان يكون مالكا السجايا الآتية : انكار الذات ، الاخلاص ، حب الأسرة ، الامانة .

وعليه ايضاً ان يعلم كيف يحترم زوجته ، وينزلها المنزلة اللائقة بها . وان يكون لطيف المعشر لين المحادثة في المسامرات والمجالس العائلية بعد ان يدرس البيئة ويختبرها تماماً

٤

موقع الزوج

يدهشني وايم الحق سلوك بعض معارفي من العائلات التي لاتميز منزلة الزوج عن منزلة احد الخدم اذ تكون الزوجة هي الآمرة الناهية بحيث يستحيل على الزوج ان يخطو خطوة واحدة بلا استئذان او استشارة الزوجة ، وهذه اكره دركة ينحط الزوج اليها اجل لا انكر انه يتحتم عليه احترام حقوق المرأة بلا تحكم او اجحاف ولكنه يترتب عليه ايضاً ان يتعلم كيف يسلك لكيلا يترك مجالاً للزوجة ان تنظر اليه كخادم المنزل فيما انها يجب ان تعتبره حق الاعتبار سيد العائلة ورب البيت